بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد ﷺ ، وعلى وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فإن من المتفق عليه بين علماء التربية اليوم أن السلوك الخاطئ مكتسب ، وأنه يأتي من أخطاء من يمارس عملية التربية ، ومع الأخذ في الاعتبار أن الأسرة هي المحضن الأول للتربية ، وأن أخطاء الوالدين في التعامل مع الأبناء تمثل العامل الأول والأهم في طريقة تكوينهم ، وفي أخطائهم ، أو انحرافاتهم، واعتبار أن الأخطاء التي ترتكب في حق البنات بصفة خاصة ذات أثر كبير وعظيم عليهن وعلى المجتمع ؛ لأن البنت هي أم المستقبل ، وهي المربية الأولى للأولاد ، كما أنها هي الفتاة التي تتطلع إليها أعين الشباب وأنظارهم ، وهذا يعني أن انحراف الفتاة أو سوء سلوكها لن يؤثر عليها فحسب ، بل سيؤثر على أمل الأمة ، وعدة المستقبل ألا وهم شبابها .

ونتيجة لأن كثيراً من الآباء لا يقرؤون ولا يهتمون بطريقة تربية الأولاد عمومًا ، وتربية البنات خصوصًا ، فإنهم يقعون في أخطاء عند التعامل مع هؤلاء وهؤلاء .

مع العلم أن هذا الموضوع قد أخذ كثيراً من الجهد من قبل المختصين من علماء التربية والأخلاق وغيرهم ، بغية الوصول بأبنائنا عمومًا وبناتنا خصوصًا إلى أحسن الطرق للتربية القويمة ، وفي هذا الكتاب نناقش بعضًا من الأخطاء الشائعة في التعامل مع البنات والتي تؤثر سلبًا على سلوكياتهن في المستقبل ،

وقد تدفع ببعضهن إلى طريق الانحراف ، ومستعينين في هذا الموضوع بالله ثم بالدراسات والأبحاث التربوية الخاصة بتربية الطفل والمراهق مع إخضاع هذه الدراسات وتلك الأبحاث لميزان الحق ، ميزان الكتاب والسنة ، وذلك لأن بعضًا من علماء التربية الملاحدة قد شط شططًا بعيداً عن مجال القيم والأخلاق ، لذا أخذنا ما ينفعنا من علوم القوم ، وتركنا ما تلفظه الفطرة السليمة .

﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ [الروم : ٣٠] .

فالحكمة ضالة المؤمن ، أنَّى وجدها فهو أحق بها ، وهدفنا الوصول إلى تربية سليمة للبنات ، تربية متوازنة للعقل والروح معًا ، تربية تجعل منهن في المستقبل أمهات صالحات ، يعرفن واجباتهن نحو الله والزوج والأبناء ، تربية تقف بهن على مخاطر الحضارة المادية المعاصرة ، وتبصرهن بمضارهن المعلنة والمستترة ، وبمكائد أعدائهن أعداء الأمة ، الذين يبثون السم في العسل ، ويلبسون الباطل ثوب الحق ، ويمكرون بالليل والنهار بشبابنا وفتياتنا .

ونسأل الله العلي القدير أن يحقق الأمل المرجو في بناتنا ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأن ينالنا من كل قارئ دعوة صالحة ، والله من وراء القصد ، والحمد لله رب العالمين .

عادل فتحي عبد الله